يطلبون الرزق من الله تعالى وآخرون يقاتلون في سبيل الله يعني يجاهدون في طاعة الله
وفي الاية دليل ان كسب الحلال بمنزلة الجهاد لانه جمعه مع الجهاد في سبيل الله وروى
ابرهيم عن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما من بلد الى بلد فيبيعه
بسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهدا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله ثم
قال عز وجل فاقروا ما تيسر منه يعني من القران واقيموا الصلوة يعني الصلوات
الخمس واتوا الزكوة المفروضة واقرضوا الله قرضا حسنا يعني تصدقوا من اموالكم
بنية خالصة تجدوه عند الله يعني تجدون ثوابه في الاخرة هو خيرا واعظم اجرا يعني
الصدقة خير من الامساك اعظم ثوابا من معاملتكم وتجارتكم في الدنيا وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه اتخذ له حيسا يعني تمرا بلبن فجاء مسكين فاخذه ودفعه اليه فقال بعضهم
ما يدري هذا المسكين ما هذا فقال عمر رضي الله عنه لكن رب المسكين يدري ما هو فكانه تاول
قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا ثم
قال عز وجل واستغفروا الله يعني اطلبوا المغفرة لذنوبكم بالرجوع الى الله تعالى
ان الله غفور رحيم يعني غفور لمن تاب رحيم بعد التوبة سورة المدثر مكية وهي ستة وخمسون ايه

## بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى يا ايها المدثر يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقد دثر بثوبه واصله المتدثر بثيابه
اذا نام فادغمت التا في الدال وشددت وروي ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
فبينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس
على كرسي بين السما والارض فخشيت فرجعت الى اهلي فقلت زملوني زملوني فدثروني
فنزل يا ايها المدثر بثيابه المضطجع على فراشه قم فانذر يعني فخوف قومك وادعهم الى التوحيد



ويقال قم فانذر يعني قم فصل لله ويقال قم فانذر يعني خوفهم بالعذاب ان لم يوحدوا يعني
ادعهم من الكفر الى الايمان ثم قال عز وجل وربك فكبر يعني فعظمه عما يقولون فيه عبدة الاوثان
ويقال فكبر يعني كبر للصلوة ثم قال عز وجل وثيابك فطهر يعني طهر قلبك بالتوبة
من الذنوب والمعاصي وهذا قول قتادة ويقال الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره
وقال مقاتل يعني قلبك فطهر بالتوبة فكانت العرب تقول للرجل اذا اذنب دنس الثياب وقال
الفرا يعني ثيابك فقصره وقال الزجاج لان تقصير الثوب ابعد من النجاسة واذا كان طويلا
لا يومن ان تصيبه النجاسة ويقال يعني لا تغدر فتكون غادرا دنس الثياب وقال مجاهد
وثيابك فطهر يعني نفسك فطهر ويقال عملك فاخلص ويقال خلقك فحسن ثم قال عز وجل
والرجز فاهجر يعني الماثم فاترك ويقال والرجز فاهجر يعني ارفض عبادة الاوثان قرا عاصم
في رواية حفص والرجز بالضم والباقون بكسر الرا ومعناهما واحد وهو الاوثان يعني فارفض
عبادة الاوثان ويقال الرجز العذاب كقوله رجزا من السما ومعناه كل شي يجرك الى عذاب الله
فاتركه ثم قال عز وجل ولا تمنن تستكثر يعني لا تعط شيا قليلا لتطلب به اكثر وافضل
في الدنيا وقال الحسن ولا تمنن تستكثر يعني لا تمنن بعملك على ربك تستكثر وقال مجاهد لا تعط
مالك رجاء افضل من الثواب في الدنيا وقال الضحاك لا تعط لتعطى اكثر منه ثم قال عز وجل
ولربك فاصبر يعني اصبر على امر ربك وقال ابرهيم النخعي اصبر لعظمة ربك وقال مقاتل ولربك
فاصبر يعني يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم ليصبر على اذاهم ويقال فاصبر نفسك في عبادة ربك
ثم قال عز وجل فاذا نقر في الناقور يعني اصبر فعن قريب ينفخ في الصور فذلك يومئذ يوم
عسير يعني يوم شديد على الكافرين غير يسير يعني غير هين وفي الاية دليل ان ذلك اليوم
يكون على المومنين هينا وهذا مثل قوله تعالى وكان يوما على الكافرين عسيرا لان الكفار انقطع
رجاوهم من جميع الوجوه ثم قال عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا يعني اتركه هذا الذي خلقته
وحيدا وفوض امره الي وهو الوليد بن المغيرة خلقه الله تعالى وحيدا بغير مال ولا ولد ثم قال عز وجل

Copyright © King Saud University